

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

3341/7/03 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (60

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات قال رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) جواب اخر وهو ان هذا يسقط فائدة التخصيص. لان حواء لم يغير لم يغير خلقها لما اخرجها من الجنة. لم يغير. يغير ولا يغير. هذولا مي مشكولة عندي صناديق. كأننا لم يغير. لم يغير خلق لما اخرجها من الجنة. لا - [00:00:20](#) لم يغير. نعم. لما اخرجها خلاص. نعم. احسن الله اليك. لم يغير خلقها لما اخرجها من الجنة فوجب ان يكون لها فوجب ان يكون لهذا التخصيص فائدة. جواب اخر وهو انه - [00:00:50](#) قد روي خلق ادم على صورة الرحمن. وهذا يمنع رجوع الهاء على ادم فان قيل فالهاء عائدة على ادم ويكون المراد به ان النبي صلى الله عليه وسلم افادنا بذلك ابطال قوله - [00:01:10](#) لاهل الدهر انه لم يكن انسان الا من نطفة. ولا نطفة الا من انسان. ولا نطفة الا من انسان فيما مضى ويأتي وليس لذلك اول ولا اخر. وان الناس انما ينقلون من - [00:01:30](#) الى نشوء على ترتيب معتاد فعرفنا تكذيبهم. وان ادم خلق على صورته التي شوهب اذا عليها من غير ان كان عن نطفة قبله وعن تناسل. الله اكبر. ولا عن تطور كما يقول - [00:01:50](#) اليهودي الملعون الذي ابتدأ النظرية ان اصل الانسان قرده انه تطور. يعني كان قردا ثم صار يعني ها يشبه الانسان حتى بل الانسان ولله الحمد علمنا خبر بخبر الله ان - [00:02:10](#) اصل البشرية انسان واحد معين خلقه الله من تراب لم يكن من من انسان اخر من نطفة بل خلقه الله من تراب من طين من حمق مزنون من صلصال ذكر الله اطوال الطين. الطين - [00:02:40](#) الذي خلق منه ادم يعني كان له احوال طين ثم صار متغير الرائحة مسنون ثم صار يعني فخ قارن له صلصلة الله من صلصال كالخفاخ وهذا من العلم الذي لا يعرف بالعقل انما يعرف - [00:03:10](#) سبعة يعرف بالسمع الرسل اخبروا مبدأي هذا الجنس بمبدأ البشرية فالانسان الذكر ادم خلق هكذا من طين. وجرى ما جرى من ابليس واستقباله عن السجود له وخلق الله زوجه ادم منه وهذا كله ولله الحمد مبين بالتفصيل في - [00:03:50](#) كتاب الله فمن فمن يقول بنظرية دارون فانه كافر لانه لانه قوله ذلك يتضمن تكذيب هذه الاخبار المعلومة بالقطع سبحانه الله خلق الله زوجته او زوجه منه فخلق الله الانسان من غير ذكر ولا انثى وخلق - [00:04:40](#) وانثى انسان اخر من ذكر بلا انثى لكن لم يكن خلق حوا من جنس خلق اولادهما بل خلقت من ظلع ادم لم تخلق من مائه من منيه من كذا لا من ضلعه. نعم. احسن الله اليك يا شيخ - [00:05:30](#) وان ادم خلق على صورته التي شوهب عليها من غير ان كان عن نطفة قبله وعن تناسل او تنقل من صغر الى كبار كالمعهود من احوال اولاده. قيل هذا غلط. لانه يسقط فائدة التخصيص بادم. لان الملائكة - [00:06:00](#) خلقوا من غير نطفة ولا تناسل. وكذلك عيسى خلق من غير نطفة قبله وغير تناسل. وقد قال تعالى انما عيسى عند الله كمثل ادم خلقه

من تراب ثم قال له كن فيكون. ولانا قد استفدنا ابطال قول - 00:06:20

من غير هذا الموضوع وهو قوله من غير هذا الموضوع ولا الموضوع احسن الله اليك الموضوع مم نعم. نعم. في المخطوطة الموضوع. ها؟ اقول في المخطوطة الموضوع كان هو المناسب عندي نعم جيد احسن الله اليك ولانا قد استفدنا ابطال قول الدهرية من غير هذا الموضوع وهو قول - 00:06:40

خلقته من طين. اقرأ خلقتة من طين. نعم خلقتة مین مشغول عندي يا حسام؟ خلقتة. نعم. وجواب اخر وهو انه قد روي خلق ادم على صورة الرحمن. وهذا يمنع رجوع - 00:07:10

على ادم فان قيل الهاء عائدة على ادم ويكون فائدته اعلامنا انه لم يكن حادثا عن توليد عنصر او تأثير طبع او فلك او ليل او نهار ابطالا لقول ان بعض ما كان عليه ادم من هيئاته وصورته لم يخلقه الله عز وجل. بل كان فعل الطبع - 00:07:40
او تأثير فلك. او تأثير فلك. بل كان فعل الطبع او تأثير فلك فبين بذلك ان الله تعالى هو الخالق لادم على ما كان فيه من الصور والتركيب وابطالا لقول الدهرية ان من صفات ادم ما لم يخلقه الله وانما خلقها ادم لنفسه. خلقها ادم - 00:08:10

اي نعم. نعم. الحمد لله. قيل هذا غلط لما بينا وهو انه يسقط فائدة التخصيص بادم. لان بقية البشر هذا المعنى موجود فيهم وان الله تعالى هو الخالق هو انه لا صنع للطبيعة فيها والفلك فيه. ولانه قد روي في لفظ اخر خلق ادم - 00:08:40
على سورة الرحمن. يا ربي. فان قيل انما خص ادم بذلك تنبيه على ان من شاركه من المخلوقات في معناه قيل هذا غلط لما بينا من ان خلق عيسى في معنى خلق ادم بقوله - 00:09:10

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فلا معنى لتخصيصه بذلك ولان قوله خلق ادم على صورة الرحمن وخلق ادم على سورة الرحمن يمنع من ذلك. فان قيل الهاء عائدة على ادم ويكون فائدة - 00:09:30
تكون فائدة الاشارة فان قيل الهاء عائدة على ادم ويكون فائدته اشارة الى ما تقدم ان الله خلق السعيد سعيدا والشقي شقيا. فلما خلق ادم وقد علم انه يعصي ويخالف وكتب ذلك عليه قبل ان قبل ان خلقه - 00:09:50

عرفنا ما سبق من قضائه وانه هكذا خلقه على ما علم منه قيل هذا غلط لما بينا انه يسقط فائدة التخصيص بادم. لان ولد ادم مخلوق على ما سبق مخلوق على ما سبق على ما سبق - 00:10:20

فالقضاء على ما سبق قضائه من الشقاء والسعادة. على ما سبق من بعده من بيانية على ما سبق من قضائه من الشقاء السعادة. نعم. ولانه قد روي في لفظ اخر خلق ادم على صورة الرحمن. فان قيل عود الهاء على - 00:10:50
ادم اولى لانه اقرب المذكور. قيل الهاء قد تعود تارة الى الاقرب وتارة الى الاعد. قال تعالى تؤمن بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فالحاء في قوله وتسبحوه عائدة على اسم الله تعالى. وان كان ابعد في اللفظ وذكر الرسول اقرب. ولانه لو قال قال - 00:11:20

ولد لفلان ولد على صورته عقل من ذلك صورة الاب وان كان هو والابعد في الخطاب ولم يرجع ذلك الى صفة الولد وان كان هو الاقرب. وقد صرح احمد بابطال القول ان الهاء عائدة على ادم فقال في رواية ابي طالب من قال ان الله خلق ادم على صورة ادم من قال ان الله خلق - 00:11:50

ادم على صورة ادم فهو جهمي. واي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه وقد ذكر عبدالرحمن بن منده في كتاب الاسلام فقال قال ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن فراس في كتابه عن حمدان بن علي قال سمعت احمد بن حنبل يقول وسأله - 00:12:20
رجل فقال يا ابا عبد الله الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ادم على صورته على صورة ادم قال فقال احمد بن حنبل فاين الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم على - 00:12:50

سورة الرحمن عز وجل. ثم قال احمد واي سورة كانت لادم قبل ان يخلق قال واخبرنا علي ابن يحيى ابن جعفر الامام قال اخبرنا الطبراني قال سمعت عبد الله ابن احمد ابن حنبل يقول قال رجل لابي ان فلانا يقول في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته - 00:13:10

فقال على صورة الرجل قال ابي كذب هذا هذا قول الجهمية واي فائدة في هذا؟ قال قال وروى اسماعيل ابن احمد ابو سعد في كتاب السنة عن عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال كنا بالبصرة عند شيخ فحدثنا بحديث النبي صلى الله عليه - [00:13:40](#) وسلم ان الله عز وجل خلق ادم على صورته فقال الشيخ تفسيره خلقه على صورة الطين. فحدثت لذلك ابي رحمه الله فقال هذا جهمي او قال هذا كلام الجهمية. وقد ذكر ابو محمد ابن حيان - [00:14:00](#) في مجموع له في التفسير في سورة حاء ميم عين سين قاف بخط ابي مالك المكي فقال صاحب الكتاب عن حمدان بن الهيثم المديني سمعت ابا مسعود يقول قال احمد بن حنبل معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:14:20](#) خلق ادم على صورته قال صور ادم قبل خلقه ثم خلقه على تلك الصورة. صور ادم قبل خلقه ثم خلقه على تلك الصورة فاما ان يكون الله خلق ادم على صورته فاما ان يكون الله فاما - [00:14:40](#) فاما ان يكون الله خلق ادم على صورته فلا. مم وقد قال الله ليس كمثله شيء. ولا نقول ان الله يشبه شيء من خلقه ولا فعلى الناس ان الله خلق ادم على صورة ادم ولا يجوز ان يقال لله كيف لان الله لا يوصف بصفة - [00:15:00](#) وقد قال ليس كمثله شيء فذاك ربنا عز وجل ليس كمثله احد من خلقه. قال ابو المكي هذا توهم عن احمد انما هذا قول ابي ثور فذكر ذلك لاحمد فانكر عليه - [00:15:30](#) وقال ويله واي صورة كانت لادم حتى خلقه عليه؟ يقول ان الله خلق يقول ان الله خلق على ويله فكيف يصنع بالحديث الاخر؟ ان الله خلق ادم على صورة الرحمن - [00:15:50](#) فهذا هو المحفوظ من قول احمد وانما التبس القولان فنسب ذلك الى احمد لان ابا ثور كان سئل عن قوله خلق ادم على صورته فقال الهاء عائدة على ادم. فان قيل الزيادة المذكورة في حديث - [00:16:10](#) ابن عمر خلق ادم على صورة الرحمن غير صحيحة. وقد قال احمد في رواية المروزي الاعمش يقول عن حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء عن ابن عمر ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. واما الثوري فيوقفه يعني حديث ابن عمر. وقد رواه ابو الزناد فيوقفه - [00:16:30](#) اي نعم. يعني على ابن عمر. نعم وقد رواه ابو الزنادي عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم على صورته يعني معنى هذا طيب - [00:16:50](#) يقول معنى هذا احسن الله لكن الزيادة لا تصح مرفوعة وانما تصح موقوفة. هذا على كلام الامام احمد. يصير تفسير اي نعم. اقول له يصير تفسير. تفسير صحابي نعم. نعم. وقد رواه ابو الزناد عن اعرج عن ابي هريرة رضي الله - [00:17:20](#) عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم على صورته فيقول كما جاء. وقد بين احمد ان بعضهم وقفه وبعضهم وصله قيل هذه الزيادة صحيحة ثابتة. حدثنا بها ابو القاسم عبدالعزيز من الطريق الذي ذكرناه. وذكرها ابو الحسن الدارقطني - [00:17:40](#) فيما خرج من اخبار الصفات. وذكرها ابو بكر احمد بن سلمان النجاد في السنة. وذكرها ابو عبد الله ابن بطة في كتاب الامامة ولا يجوز ان يتطابق هؤلاء الحفاظ على نقل زيادة باطلة او ضعيفة. والذي حكاه احمد عن الثوري وانه وقفها - [00:18:00](#) لا يدل على ضعفها. لانه لا يجوز لانه لا يجوز الا تقع له هذه الزيادة وتقع لغيره. ومثل هذا لا ترد الاخبار لانه لا يجوز لانه لا يجوز الا تقع له هذه الزيادة وتقع لغيره. ما ادري وش تقول - [00:18:20](#) ايش لا يجوز ان يتطابق هؤلاء الحفاظ على نقل زيادة باطلة او ضعيفة والذي حكاه احمد عن الثوري وانه وقفها لا يدل على ضعفها. لانه لا يجوز الا تقع هذه الا تقع له هذه الزيادة وتقع لغيره. لا يجوز الا وهذه - [00:18:50](#) ان لا يجوز على ظاهرها لانه قال الا لو قال لانه يجوز ان على ما قال ابراهيم. لانه يجوز يجوز الا تقع له هذه الزيادة وتقع لغيره. لا هذا هو الصحيح. تمام. ومثل هذا لا ترد به الاخبار. نعم - [00:19:20](#) نعم يجوز ولا عليها تعليق المخطوط معكم؟ لا ما يستقيم الا بناء باسقاط لا. نعم. احسن الله اليك. لانه لا لانه ويجوز الا تقع له هذه الزيادة وتقع لغيره. ومثل هذا لا ترد به الاخبار. نعم. وعلى ان ابا القاسم - [00:19:50](#)

عبدالرحمن بن منده روى عن حمدان بن علي قال سمعت احمد يقول وسأله رجل عن الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته على صورة ادم فقال احمد فاين الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم -

00:20:30

على صورة الرحمن وهذا من احمد دليل على صحته. على على صحته صحته او صحته الزيادة. نعم. او صحة الحديث بهذه الزيادة نعم. فان قيل لا يجوز ان تكون هذه الزيادة الصحيحة لانه لا يجوز هذا في اللغة - 00:20:50

00:21:20 يفعلها يا اخي. كلام مطول فيه من بعده -